

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَهْدُ كَأَمِيرٍ : الزُّبْدُ الخَالِصُ وقيل : هي أَرْكَاهُ عِنْدَ الإِذَابَةِ
وَأَقْلَاهُ لَبِنًا . والمِهَادُ ككِتَابِ الفِرَاشِ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى وَقَدْ يُخَصُّ بِهِ
الطَّافِلُ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِلْفِرَاشِ : مِهَادُ لِيَوْتَارَتِهِ وَقَالَ
تَعَالَى " لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ " أَمَّهْدَةٌ
وَمُهْدٌ بضم فسكون وبضمّتين قوله تعالى " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا " أَيْ
بِسَاطًا مُمَكَّنًا سَهْلًا لِلسُّلُوكِ فِي طُرُقِهَا وَقوله تعالى " وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ
" قيل في معناه : أَيْ بَرْنُسَ مَا مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فِي مَعَادِهِ . قال شيخنا : لم
يَلْتَفِتْ لَلْفِظِ الْآيَةِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبَرْنُسَ الْمِهَادُ " فلو قال : بَرْنُسَ مَا
مَهْدُوا لِأَنفُسِهِمْ لَكَانَ أَوْلَى قَالَهُ عَبْدُ الْبَاسِطِ ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ : وَقَدْ يُقَالُ : لم
يَقْصِدِ الْمُصَنِّفُ إِلَى هَذِهِ بَلْ لَعَلَّاهُ قَصَدَ آيَةَ الْبَقَرَةِ " فَحَسْبُهُ جَهَنَّمَ
وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ " . قلت : والجواب كذلك وقد اشتهر عَلَى الْبَلَّاقِينِيَّ وَيَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ سَائِرَ النُّسخِ الموجودةِ فِيهَا لَبِئْسَ بِاللَّامِ . وَمَهْدَدٌ كَجَعْفَرٍ مِنْ
أَسْمَائِهِنَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قُصِتْ عَلَى مِيمٍ مَهْدَدٌ أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ
كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْعُوكَةً كَانَتْ مَدْعُومَةً كَمَسَدٌ وَمَرَدٌ وَهُوَ
فَعْلَلٌ قَالَ سَيَّبُوهُ : الميم من نَفَسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأُدْغِمَ الْحَرْفُ مِثْلَ
مَفَرٍّ وَمَرَدٍّ فَثَبِتَ أَنَّ الدَّالَ مُلَاحَقَةٌ وَالْمُلَاحَقُ لَا يُدْغِمُ . وَالْأُمُّهُوْدُ بِالضَّمِّ
: الْقُرْمُوصُ لِلصَّيْدِ وَلِلْخَبْزِ وَهُوَ الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ الضَّيِّقَةُ
الرُّؤْسِ يَسْتَدْفِئُ فِيهَا الصَّيَّادُ كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْقُرْمُوسُ
بِالضَّمِّ فَتَأَمَّلْ . مِنَ الْمَجَازِ : وَقَدْ مَهْدُ الْأَمْرُ : تَسْوِيَّتُهُ وَإِصْلَاحُهُ تَمَّهْدُ
الْأَمْرُ : وَطَّأَهُ وَسَوَّاهُ قَالَ الرَّاعِبُ : وَيُتَجَوَّزُ بِهِ عَنِ بَسْطَةِ الْمَالِ
وَالجَّاهِ مِنْهُ أَيْضًا تَمَّهْدُ الْعُذْرُ : بَسْطُهُ وَقَبُولُهُ وَقَدْ مَهَّدَ لَهُ الْعُذْرُ
تَمَّهْدًا : قَبِلَ . مِنْهُ أَيْضًا مَاءٌ مُمَّهَّدٌ كَمُعْطَمٍ : لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ
بَلْ فَاتِرٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَالتَّكْمِلَةِ . وَتَمَّهَّدَ الرَّجُلُ : تَمَكَّنَ . وَامْتَهَّدَ
السَّيَّاحُ : انْبَسَطَ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : سَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ .
إِتْبَاعٌ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَقَالُ : مَا امْتَهَّدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤْلِكْ
نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا وَهُوَ مَجَازٌ وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْهُ : يَقَالُ : مَا امْتَهَّدَ فُلَانٌ
عِنْدِي مَهْدٌ ذَلِكَ يَقُولُهَا الرَّجُلُ حِينَ يُطْلَبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِإِلَاحٍ يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ

إِلَيْهِ وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْمُسَيِّءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ
وَتَمَهَّدَتْ فِرَاشًا وَاسْتَمَهَّدَتْهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : مَهَّدَتْ لَهُ مَنَازِلَةً سَنَدِيَّةً
. وَتَمَهَّدَتْ لَهُ عِنْدِي حَالٌ لَطِيفَةٌ . كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

م ي د